

## تفسير السمعاني

@ 240 ( ^ ) والده شيئا إن وعد □ حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با □ الغرور ( 33 ) إن □ عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في لأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن □ عليم خبير ( 34 ) \* \* \* \* \* لا يغني والد عن ولده ، قال ابن عباس : كل امرء تهمة نفسه . .

وقوله : ( ^ ) ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ) أي : مغني عن والده شيئا . .

وقوله : ( ^ ) إن وعد □ حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با □ الغرور ) يعني : الشيطان ، وتغريه للإنسان هو تزيينه للمعاصي وتمنيه المغفرة من □ ، وعبر عنه بتزيينه له المعاصي وتمنيه المغفرة . وفي الخبر أن النبي قال : ' الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ( أي حاسب نفسه ) والفاجر من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على □ ( المغفرة ) ' . .

قوله تعالى : ( ^ ) إن □ عنده علم الساعة وينزل الغيث ) الآية . في التفسير : أن رجلا من بني محارب بن خصفة أتى النبي وقال : يا محمد ، إن أرضنا أجدبت ، فمتى ينزل الغيث ؟ وإني تركت امرأتي حبلى ، فماذا تلد ؟ وقد علمت ما أعمل اليوم ، فماذا أعمل غدا ؟ وأخبرني أنى بأي أرض أموت ؟ وأخبرني متى الساعة ؟ فأنزل □ تعالى هذه الآية إلى آخرها .

وقد روينا برواية أبي هريرة أن النبي قال : ' مفاتيح الغيب خمسة ، وقرأ هذه الآية إلى آخرها ' . وهو خبر مشهور . .

وقوله : ( ^ ) [ ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ] وما تدري نفس بأي أرض تموت ) يقال معناه : على أي قدم تموت . فإنه ما من قدم يرفعها ويضعها إلا ويجوز أن تموت قبل ذلك ( ^ ) بأي أرض تموت ) أي : على أي صفة تموت من الشقاوة والسعادة . .  
وقوله : ( ^ ) إن □ عليم خبير ) ظاهر المعنى .